فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منهم فالعنوهم لما العنهم الله تعا
قال فلا يبقى في الموقف احد الا لعن الزاني والزانية ثم ينصرف فامر بهم الى النار وروى
عن ابن عباس رضه عن رسول الله عم قال اذا ظهر الزنا والربوا في القرية فقد
احلوا بانفسهم عذاب الله رواه ابو علي باسناد جيد وقال الله تعالى في سورة الانعام
ولا تقربوا الفواحش يعني الزنا ما ظهر منها وما بطن يعني علانية وسرة وكان
اهل الجاهلية يستقبحون الزنا في العلانية ولا يرون به بأسا في السر فحرم الله تع
الزنا في السر والعلانية وقيل ان الاولى حمل لفظ الفواحش على العموم في جميع الفواحش
المحرمات والمنهيات فيدخل فيه الزنا وغيره لان المعنى الموجب للنهي هو كونه
فاحشة فحمل اللفظ على العموم اولى وفي قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن دقيقة وهي ان الانسان
اذا احترز عن المعاصي في الظاهر ولم يحترز عنها في الباطن دل ذلك على ان احترازه عنها
ليس لاجل عبودية الله وطاعته فيما امره الله تعالى او نهاه عنه ولكن لاجل الخوف
من رؤية الناس ومذمتهم ومن كان كذلك استحق العقاب ومن ترك المعصية
ظاهرا او باطنا لاجل حق الله وتعظيما لامره استوجب رضوان الله وثوابه وفي
قوله تعالى وما بطن يعني ما كبر من الزنا وما صغر يعني القبلة واللمس والنظر كلها زنا
كما جاء في الحديث العينان تزنيان وزناهما النظر الى الاجنبية بالشهوة روى عن
ابن عباس رضه قال قال رسول الله عم من نظر امراءة حراما بالشهوة احرق الله عينه
بنار جهنم رواه الحرث بن اسامة والاذنان تزنيان وزناهما استماع الكلام
الذي يتعلق بالزنا كما قال رسول الله عم من استمع الكلام الذي يتعلق بالزنا
املاء الله تعالى اذنيه يوم القيمة بنار جهنم واللسان يزني وزناه الكلام مع الاجنبية كما روى عن ابن

عباس

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

عباس رضه قال قال رسول الله عم من كلم امراءة اجنبية بكلام متعلق بالزنا
حبسه الله تعالى بكل كلمة كلمها في النار الف عام فان طاوعته المراءة فعليها من الوزر ما
عليه رواه الحرث واليدان تزنيان وزناهما اللمس كما روى عن ابن عباس رضه قال
قال رسول الله عم من سعى برجليه الى الزنا وضع يوم القيمة تحتهما جمرتان من جمرات
النيران او مغلولان من مغلولات النيران يغلي بهما دماغه كما يغلي المرجل في ذم اللواطة
وبيان حدها قال الله تعالى في سورة الاعراف ولوطا اي ارسلنا لوطا وهو لوط بن هاران
ابن تارخ بن اخ ابراهيم اذ قال اي اذكر وقت قوله لقومه وهم اهل سدوم و
قال محمد بن اسحق كانت لهم ثمار فقصدهم الناس فاذوهم فعرض اي ظهر ابليس
في صورة الشيخ فقال ان فعلتم بهم كذا وكذا نجوتم منهم فابوا فلما الح الناس عليهم
قصدوهم فاصابوا غلمانا احسانا فاخبثوا فاستحكم ذلك فيهم ثم جاء الى نسائهم و
قال ان الرجال قد استغنوا عنكن فعلمهن ان يستغنين عن الرجال حتى يستغني الرجال
من النساء بالرجال والنساء تستغنين من الرجال بالنساء فارسل الله تعالى اليهم لوطا
نبيا فذلك قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اتفعلون الفعلة
الخبيثة التي هي غاية في القبح وكانت فاحشتهم اتيان الذكران في ادبارهم ما سبقكم بها
اي بعمل الفاحشة من احد من العالمين اي من الاولى زيادة لتوكيد النفي وافادة معنى
الاستغراق والثانية للتبعيض والمعنى ما سبقكم ايها القوم بهذه الفعلة الفاحشة
احد من العالمين قبلكم انكم لتاتون الرجال يعني لتجامعون الذكور من جنسكم
في ادبارهم شهوة من دون النساء يعني ان ادبار الرجال اشهى عندكم من فروج
النساء بل انتم يعني ايها القوم قوم مسرفون اي مجاوزون عن الحلال الى الحرام

(٥) الباب الثاني [illegible] من حيوة القلوب في ذم اللواطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)